

النهاية في غريب الأثر

{ عقص } (ه) في صفته صلى الله عليه وسلم [إن انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا] العَقِيصَة : الشعر المعقُوص وهو نحو من المصْفُور . وأصلُ العَقْص : اللَّيِّ . وإدخال أطراف الشَّعر في أُصُوله . هكذا جاء في رواية . والمشهورُ [عَقِيصَتُهُ] لأنه لم يكن يَعْقِصُ شعره . والمعنى إن انْفَرَقَتْ من ذات نَفْسِهَا وإلا تَرَكَهَا على حالها ولم يَفْرِقْهَا . - ومنه حديث ضَمَام [إن صدق ذو العَقِيصَتَيْنِ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ] العَقِيصَتَيْنِ : تثنيةُ العَقِيصَة .

(ه) ومنه حديث عمر [مَن لَبِيَّدٌ أَوْ عَقْفٌصٌ فَعَلَّيْهِ الحَلَّاقُ] يعني في الحجِّ . وإنَّما جَعَلَ عليه الحلق لأنَّ هذه الأشياء تَقِي الشَّعر من الشَّعَثِ فلمَّا أراد حِفْظَ شعره وصَوَّنَهُ ألزَمَهُ حَلْقَهُ بالكُلَّيَّةِ مُبالَغةً في عُقُوبَتِهِ . - ومنه حديث ابن عباس [الذي يُصَلِّي ورأسه معقُوص كالذي يُصَلِّي وهو مكْتُوف] أرادَ أنه إذا كان شعرُه منشورا سَقَطَ على الأرض عند السُّجود فيُعْطَى صاحبه ثوابَ السُّجود به وإذا كان مَعْقُوصًا صار في معنَى ما لم يَسْجُد وشَيِّهه بالمكْتُوف وهو المَشْدُود اليَدَيَّنِ لأنَّهُمَا لا يَقَعَانِ على الأرض في السُّجود .

- ومنه حديث حاطب [فأخْرَجَتِ الكِتَابَ من عِقَاصِهَا] أي ضفائرها جَمْعُ عَقِيصَة أو عِقْصَة . وقيل : هو الخيْط الذي تُعْقِصُ به أطراف الذِّئَابِ والأوْثَالِ الوَجْه . (س) ومنه حديث النَّخَعِي [الخُلَاعُ تَطْلِيْقُهُ بائِنَةٌ وهو ما دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ] يُرِيدُ أن المَخْتَلَعَةَ إذا افْتَدَّتْ نَفْسُهَا من زَوْجِهَا بِجَمِيعِ ما تَمْلِكُ كان له أن يأخِذَ ما دُونَ شَعْرِهَا من جَمِيعِ مَلَكِهَا .

(ه) وفي حديث مانع الزكاة [فَتَطْوُوهُ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلَّحَاءٌ] العَقْصَاءُ : المُلَاتَوِيَّةُ القَرْنِيْنِ .

(ه س) وفي حديث ابن عباس [ليس] معاويةُ (من الهروي وانظر ص 396 من الجزء الأول) [مَثَلُ الحَصْرِ العَقْصِ] يعني ابن الزُّبَيْرِ . العَقْصُ : الألوَى المصَّعب الأَخْلَاقُ تَشْبِيْهَا بالقَرْنِ المُلَاتَوِي .